

## تفسير سورة يس (2) | الآيات (31-32) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم باذن الله عز وجل  
نستكمل اه تفسير سورة ياسين كنا توقفنا عند قول الله عز وجل - 00:00:00

في بداية القصة واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون. اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبواهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم  
مرسلون. قالوا ما انتم الا بشر مثلنا. وما انزل الرحمن من شيء ان - 00:00:23

الا تكذبون؟ قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين في المرة الماضية واحنا بنتكلم عن مقدمة سورة ياسين كنا  
ذكرنا ان من المقدمة ومن خلال بعض الایات في سورة ياسين بنفهم الجو اللي نزلت فيه هذه - 00:00:43

صورة جو من الاستضعفاف جو من اه نوع من الظلم. اه ناس طال عليهم الامد بعيدا عن الانذار قوما ما انذر اباوهم قلنا الراجح ان ما  
منفية مش موصولة. ان كان في علماء رجحوا ان هي موصولة. اي لم يأتيهم النذارة من - 00:01:00

زمن طويل قلنا المجتمعات اللي بيطول عليها الامد بدون النذارة تغرق في الشهوات وبتغرق في الباطل وبيتحول الباطل الى نظام  
يصعب تغييره ويصعب التخلص منه بيتحول الباطل الى نظام يصعب تغييره ويصعب التخلص منه. في هذه الاوقات آآ لدرجة ان اللي  
بيتكلم بكلمة الحق - 00:01:20

اقتلواه زي ما معنا في القصة ان شاء الله النهاردة. لما قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا الى اخر ايات قيل ادخل  
الجنة قتلواه. في هذه الاوقات - 00:01:46

لابد آآ من آآ اشياء معينة يتعلمواها اهل الایمان ويلتزم بها اهل الایمان. منها ما ذكرناه في المرة الماضية ان يكون اهل الایمان على يقين  
مما هم فيه من حق. لذلك قال الله عز وجل اقسم والقرآن - 00:01:56

حكيم انك لمن المرسلين. قلنا لا فارق ما بين المؤمن يتكلم عن اشياء آآ سمع عنها او قرأها وبين يتكلم عن هو يعيشها. معاني هو  
عايشها معانا. فيبيكلم الناس عن هذه المعاني التي يراهارأي العين. يكلم الناس عن هذه المعاني التي لمسها - 00:02:13

فعل ولامست قلبه. آآ تأتي هذه القصة بعد المقدمة لتبيّن نموذج ازاي ان في رسول راحت لاقوم ايضا كانوا مغرقين في الشهوات  
مبتعدين عن الحق. اصبح الباطل عندهم منظم لدرجة يصعب تغييره. ازاي الدعوة بتتم - 00:02:33

في هذه الاوقات ما الذي يجب او ما ينبغي على الدعاء ان يستحضره في هذه المعاني؟ فقال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه  
وسلم واضرب لهم مثل اصحاب القرية اما اضرب لهم لقريش الذين اعرضوا واوغلوا في الاعراض بعيدا عن الدعوة اضرب لهم مثلا -  
00:02:53

هذه القرية وما حدث لها وشئم معصييهم وعاقبة انذارهم ما الذي حدث لهم؟ فخذلهم ان يسيروا على نهجهم. وبالتالي يكون  
مصيرهم مثل مصيرهم لو ساروا على نفس طريق هؤلاء سينتهي بهم المال الى نفس المصير فليس بين الله عز وجل وبين احد  
النسب - 00:03:13

فلو اعرضوا ينزل الله عز وجل عليهم العذاب. ايضا اضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اضرب للمصلحين في كل مكان  
نموذج انهم ليسوا تقىسا فقط من حوربوا ومن عودوا ومن اوذوا. بل هناك من الرسل من ارسلوا الى اقوام آآ اغرقوها في الابعاد وفي  
الاعراض عن دين الله عز وجل ولكنهم - 00:03:34

له الباطل بدعة الحق. ونصروا دين الله عز وجل مهما كانت الظروف. فهذا المثل المضروب للدعاة للعاملين لدين الله للمؤمنين. ايضا

مضروب للمستكرين للمعرضين. ايضا مضروب لمن اراد الاصلاح ولو كان فردا في زمن انتشر فيه الباطل. فيقول الله عز وجل

واضرب لهم - 00:03:54

كل هؤلاء مثلا الله عز وجل سنن آآ سنته سبحانه وتعالى في خلقه ثابتة وتتكرر. فلما ربنا يضرب لنا بنموذج اصلاحي هذا النموذج  
الاصلاحي بيتكرون كل ما تكررت مثل هذه الظروف. فنموذج فتية الكهف بيتكرون كلما تكررت هذه الظروف - 00:04:14

ونموذج صاحب الجن提ن آآ الكافر لما يأتيه المؤمن ويدعوه ايضا تتكرر هذه النماذج. ومن حكمة ربنا سبحانه وتعالى في غالب هذا  
القصص اللي بعيدا عن الرسل والأنبياء غالب هذا القصص - 00:04:34

حتى ده احيانا يأتي مع رسل ذي اللي معنا في القصة النهاردة لا يذكر اسماء وتعين الاشخاص وتحديد الاماكن لان الغرض ان ده  
نموذج بيتكرون كل ما اجتمع اهل باطل وحاولوا ان يحاربوا هذا الدين يظهر نموذج من الرجال المؤمنين الذين يقيضهم الله عز وجل  
لنصرة الدين - 00:04:48

كورونا هذا الدين. ذي عشان كده الرجال بتاع النهاردة قال قال الله عز وجل وجاء رجال ما قالش اسمه. آآ ايضا في سورة القصص  
وجاء رجال من اقصى المدينة جاء من اقصى المدينة رجال يسعى ومؤمن ال فرعون لا نعلم اسمه. ان الله عز وجل يقيض رجالا  
ينصرن هذا الدين ايا كان - 00:05:08

كانت الاسماء وايا كانت الواقع. فالنماذج بتتكرر. فلما ربنا هنا بيقول واضرب لهم مثلا اصحاب القرية. هذه الامثال تتكرر مع كل قرية  
عاتت وتجبرت وطفت يقيد الله عز وجل رجالا يقومون بنصرة هذا الدين قد يستشهدون قد ينصرون. واضرب لهم مثلا - 00:05:28  
اصحاب القرية اذ جاءها المسلمين. اذ هذه اللحظة التغييرية التي تذكر دائمها في القرآن وكأن البداية بداية التذكر ينبغي من هذه  
اللحظة ان بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصلبنا مصيحيين. اذ اقسموا ليصلبنا مصيحيين سورة القلم كان هذه اللحظة  
كانت لحظة تغيير في حياتهم - 00:05:48

ايضا آآ في قول الله عز وجل ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتكم وتنازعتم. هذه لحظات ينبغي تذكرها. فكان  
القرية كانت عايشة بطريقة معينة وفي نظام معين ومستمرة ما فيش تغيير الى ان جاء المسلمين. بدأ التغيير يحدث في هذه القرية.  
اذ - 00:06:14

جاءها المسلمين. وكأن الله عز وجل ان يترك قرية بدون انذار. وما كانا معذبين حتى نبعث رسولا. يرسل الله عز وجل رسلاه ليذروا  
القرى. واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها. هم المسلمين هم الذين جاءوا - 00:06:34

فهذا شعار للدعاة انهم ليتشردوا ويدهروا لذلك قال الله عز وجل آآ وما ارسلنا قبلك من رسول الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في  
الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون؟ لما اعترضوا وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق؟ بالرغم من ان  
الاسواق هي ابغض البقال - 00:06:54

الى الله عز وجل الا ان الرسل كانوا يمشون فيها ليعلموا الناس دين الحق وبيتعاملوا كبشر وآآ اي مكان في مطلب انك انت تظهر دين  
الله عز وجل فيه الشرع في هذا المكان. فلما بيعمل اهل الدين في هذا المكان يبيينون للناس ما الذي يرضي الله عز وجل في هذه  
المكان؟ ما الذي يرضي الله عز وجل في هذه المكان؟ هل تركيا - 00:07:19

هذا المكان هل فيه اعمال معينة تفعل؟ في هذا المكان ذي ما قلنا في صورة المطوفين ان في بعض الاثار ان لما نزلت سورة المطوفين  
قرأها النبي صلى الله عليه وسلم في السوق - 00:07:44

نازل على اهل السوق وقرأ عليهم ويل للمطوفين. فهنا اذ جاءها هم اللي راحوا بنفسهم لغاية القرية. اذ جاءها المسلمين المسلمين  
طبعا اختلفوا بعض آآ اختلف العلماء هل مرسلون من عند الله عز وجل؟ دول رسول ربنا ارسلهم ولا دول رسول سيدنا عيسى؟ سيدنا  
عيسى هو اللي - 00:07:54

ارسل الرسل. سياق غالب سياق الاية يرجح ان دروسه من عند ربنا. ايا كان والخلاف بين المفسرين موجود. اذ جاءها المسلمين بعض  
العلماء فرق بين جاءها واتها. بعض علماء اللغة وقال ان جاءها فيها مشقة. اتاهها فيها سهولة ويسرا. فجاءها المسلمين بذلوا -

جهدا ليصلوا الى هذه القرية لان اه في قرى عتت عن امر ربها وظلمت وطفت ان ربنا سبحانه وتعالى يصطفى ويختار ثلاثة من المرسلين لهذه القرية اصطفاء لهذه الرسل لما ربنا قال لسيدنا موسى اذهب الى فرعون انه طفي. ربنا بيقول له ده طاغية فانا ارسلتك اليه - 00:08:34

فكل ما الظالم بيتجبر ويكون طاغية يصطفى الله عز وجل رجالا ليقفون امامه. فاصطفى الله عز وجل كل ملائكة موسى ليقف امام فرعون وليدذهب اليه. فايضا هذه القرية الظالمه التي عتت عن امر ربها وتجبرت ارسل الله عز وجل اليها واصطفى هؤلاء المرسلين ليذهبوا اليه. اذ جاءها - 00:08:57

مرسلون. ودي اشارة ان لابد ان ينذر الطغاة ويذهب اليهم ويدعوا الى دين الله عز وجل اذ جاءها المرسلون. اذ ارسلنا اليه مثنى. وده دليل على قمة الطغىان. ان واحد بالنسبة لهم مش كفاية. فارسل الله اليهم اثنين - 00:09:19

يعني بالرغم من ارسلهم ايات ومعهم بيانات. وحث فاء التعقيب بالسريعة فكذبوا. مش عايزين نسمع ربنا ما قالش اذ ارسلنا اليهم اثنين ثم كذبوا. قال اذا ارسلنا اليهم اثنين ايه؟ فكذبوا - 00:09:39

آ اعرض عن ذكر الله عز وجل لم يلبسه ولم يعني يتذمروا في الآيات ويتذمروا بل مباشرة قابلو الرسالة بالتكذيب فكذبوا. فقال الله عز وجل لم يقل الله عز وجل اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوا فاهمه - 00:09:57

ربنا قال لي شف بقى حلم الله عز وجل على العباد. كان واحد كفاية وكان ممكن لو كذبوا واحد ربنا يهلكهم. قامت عليهم نذارا. وده يدل ان الانسان لا يجعل على الناس - 00:10:17

مرة واثنين وتلاتة اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوا. فقال الله عز وجل فعززنا بثالث الامور توضح اكتر. ليهلك من هلك عن بينة. لم يقل فاهلكناهم. بالرغم انهم كذبوا رسولين. ولو كذبوا الرسول واحد يهلكوا. فقال الله عز وجل فعزهم - 00:10:29

فزنا بثالث فقالوا انا اليكم مرجعون. قول الله عز وجل فعززنا لم يقل فارسلنا ثالثا قال فعززنا بثالث. ان ما ينبغي على الدعاة في وقت انتشار الظلم انتشار الشهوات وانتشار الظلم في المجتمع لابد ان يتعاونوا. وان يعزز بعضهم بعضا. فقال الله عز وجل فعز - 00:10:48

ززنا بثالث. ارسلنا اليهم ثالثا ليعززهم. ويقويهم ويكون دافعا لهم ويغطي ويجر ما وقع منهم وكأن كل واحد ممكن يتوزع في مكان او يتعاونه او كل واحد يبين شيء معين يقسمه للناس يقسمون المناطق في تعاون بينهم فعززنا - 00:11:15

فوجود الدعاة مع بعضهم البعض لابد ان يكون تعزيزا لا تنقيضا. وجود الدعاة مع بعضهم البعض في مكان لابد ان يكون لوجودهم. يعني الطبيعي ان مسلا آآ حتى آ في في الادوية او في غير ذلك يقولوه في التفاعلات ان واحد - 00:11:37

كائن واحد زائد واحد بيساوي اثنين. احيانا وجود مثلا مركب مع مركب يؤدي الى تضاعف القوة. فواحد زائد واحد بيساوي اربعة او خمسة. واحيانا بيتضاد بعضهم بعضا. فيكون واحد زائد واحد بيساوي صفر. فاحيانا وجود المفروض الطبيعي ان وجود الدعاة مع بعضهم البعض يكون تعزيزا. قواتي مضافة الى قوتك مع توفيق من الله لان - 00:11:57

الله مع الجماعة. في واحد زائد واحد بيساوي عشرة الدعاة مع بعض واهل الایمان مع بعض. دعم ربنا سبحانه وتعالى لهم بيكون عالي جدا. يد الله مع الجماعة. لان كل فرد بمفرده خلاص هو قوته. لما بيقولوا اثنين مع بعض - 00:12:17

واللاتنة مع بعض مش بيقى واحد زائد واحد بيساوي ثلاثة لـأ. بيقى واحد زائد واحد زائد واحد. كل واحد وقوته زائد توفيق الله عز وجل. ويد الله عز وجل مع الجماعة - 00:12:30

تفرق معهم فقال الله عز وجل فعززنا وفي قراءة فعززنا. عززنا اي قوينا عززنا اصبحوا في عزة. فالعزة والغلبة والظهور يكون بالتعاون. وضد ذلك الانتكاس والنكس والخفاء يكون بالتناحر. ولا تنازعوا فتفشلوا - 00:12:40

وتذهب ريحكم. اي تناحر بين اهل الایمان في مكان اعلم قطعا انهم سينهزموا بل عده بعض السلف من سنن الله عز وجل انه ما تنازع اهل الایمان الا على اهل الباطل على اهل الایمان - 00:13:01

اطن الامام الشعبي اللي كان ذكر هذه القاعدة. اي تنازع من اهل الایمان في مكان على طول يعقبه علو اهل الباطل على اهل الایمان فقال الله عز وجل فعززنا. ومن اللطائف الجميلة اللي ذكرها الامام الزمخشري في تفسيره بيقول ان المحنوف المفعول به محنوف. ربنا قال عززنا مين - 00:13:16

يقول الله عز وجل فعززناهما قال ايه اذ ارسلنا اليهم اسنين فكذبواهما. كان متوقع ربنا يقول فعززناهما. يعني ارسلنا لهم هم الاثنين واحد لكن الزمخشري بيقول المفعول به حذف ان مش المقصود تعزيز الرسل. المقصود تعزيز الحق. فالمعنى المفعول به هنا هو الحق محنوف على آآ بعض الخلاف مع أخيك - 00:13:36

في شيء يعزز الحق نفعه. سواء بوجوبي او بغيرائي. يعني لو تعزيز الحق ان انا اسكت اسكت. لو تعزيز الحق ان انا اتكلم اتكلم. يعني على حسب باختلاف آآ المراد من الله عز وجل في تعزيز الحق نفع. يعني احيانا يكون من تعزيز الحق انك تسكت. خلاص تسكت على آآ بعض الخلاف مع أخيك - 00:14:01

احيانا من تعزيز الحق ان تتكلم واحيانا من تعزيز الحق ان تتواجد واحيانا ان تنتصر. واحيانا ان تتوزع على حسب اللي يفيد الدين ربنا سبحانه وتعالى. يبقى اللي يفيد دين ربنا - 00:14:21

اعملوا يعني مسلا عندما تقام الصلاة واحد يتقدم للامام. فمن التعزيز ان احنا نترك واحد اللي يتقدم للامام مش الكل يتقدم للامام. مش من التعزيز ان احنا كلنا اه نتشرف - 00:14:31

حجر نتنازع عن الامام. اذا من تعزيز في هذا الموقف في السكوت. وان واحد بس اللي يقدم للامام الافضل والاعلم والاتقى هو اللي يقدم للامام. فقال الله عز وجل عززنا بثالث. فالقوة والغلبة والتعزيز يكون بالتعاون والترصد. دي سنة من سنن ربنا سبحانه وتعالى. اي تنازع اي خلاف على طول - 00:14:42

قل يعقبه آآ الفشل والفشل ذكر في القرآن مقرونا بالتنازع. ولا تنازعوا فتفشلوا. والتنازع ذكر في القرآن مقرونا بالفشل في اكثر من موضع في كتاب الله سبحانه وتعالى. فقال الله عز وجل فعززنا بثالث - 00:15:02

احنا قلنا بيستفاد من القصة دي ومن خلال الصورة ايه اللي ينبغي على الدعاء ان يفعلوه في وقت الفتنة وانتشار الظلم وآآ الاستضعفاف وآآ مجتمع طال عليه الامد بعيدا عن - 00:15:21

في وسط هذه الاشياء ما الذي ينبغي على الدعاء ان يفعلوه؟ قلنا رقم واحد ان يكونوا على بينة ويفقين من امرهم هم رقم واحد اللي يكونوا على يقين لذلك كان - 00:15:34

البداية في السورة بقسم من الله انك على الحق. والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين. ونفس الكلمة التي قيلت للنبي صلى الله عليه وسلم هم قالوها انا المرسلون انا اليكم التأكيد هذه الكلمة التي اقسم الله عز وجل عليها في اول السورة هي نفس الكلمة التي قالها الرسل. يبقى اول شيء ينبغي - 00:15:44

على الدعاء في وقت انتشار الظلم والفتنة ان يكونوا هم على يقين. بحيس ان لما يقوموا بالدعوة ما حدش يتهز. مش اول لما يحصل فتنة وبعدين يقول طب افرض احنا مش على الحق. طب افرض هم على الحق. هذه البلبلة لا تحدث لاهل الایمان - 00:16:05

الثابتين على الحق في هذا الوقت. فقال الله عز وجل اذ ارسلنا اليهم اسنين فكذبواهما فعززنا بثالث. اذا اي شيء ينبغي على الدعاء ان يفعله لتعزيز الحق يجب عليهم ان يفعلوا. وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. فعززنا بثالث. قالوا مش فقال كل واحد منهم - 00:16:21

لأنهم أصبحوا شيء واحد. قالوا مع بعض. قالوا انا بالتأكيد اليكم مرسلون. اكدوا انهم مرسلون. نفس التأكيد اللي جه في اول السورة انك لمن المرسلين. نفس التأكيد قالوا مع بعضهم البعض ما فيش تنازع ما فيش خلاف مش كل واحد يقول لوحده. قالوا وكأنهم قالوها في وقت واحد - 00:16:41

قالوا قالوا انا اليكم لموسلون. ايضا انظر الى فاء التعقيم. آآ ما انتزروش. لأن التكذيب جه لتعزيز قاموا بالدعوة مباشرة. فقال انا اليكم مرسلون يبقى اذا لابد ان يتعاونون الدعاء ويكون مع بعضهم البعض لأنهم جسد واحد. كلماتهم واحدة خاصة في الاصول. الفروع

00:17:02 - طبعا فيه خلاف

الخلاف في موطن آلا يصح فيه الخلاف امر خطير. وتضييق الخلاف في موطن يسع فيه الخلاف ايضا من ضيق العقل. فإذا كل شيء له قاعدة فهنا الكلام في الاصول دعوة المشركين. ما فيش خلاف في التوحيد. ما فيش خلاف في دعوة الجنة والنار. ما فيش خلاف هيختفوا في ايها؟ دي كلام في، اصول لا خلاف فيها - 00:17:26

فاللهم انا اليك مرسلون. انا اليك مخصوصين ربنا باعنتني لكم. لان انت تجبرتم وعتوتم اعتيتم عن امر الله عز وجل فارسلنا الله خصيصا اليكم. قالوا - 00:17:51

استمروا على التكذيب بالرغم من التعزيز وبالرغم من وضوح الآيات قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا قالوا تلات جمل لما بدأ التعزيز يبيجي. بدأ الوضوح في الدعوة يزهـر - 00:18:11

فلم يكتفوا بالتكذيب. يعني لما كانوا اثنين ربنا قال ايه؟ اذ ارسلنا اليهم اثنين قال ايه كذبوا اكتفوا ان هو يكذب. لا مش مصدقين وخلاص التكذيب ان قال له انه لا يصدق لكن لا يلزم من التكذيب ال رد - 00:18:28

انه يقول شباهات. يعني لما واحد تدعوه ويكذب بما تقول مش معنى انه كذب انه قال شباهات ضد ما تقول. لا معنى انه بدأ يقول شباهات ده صد اضاف فالى التكذيب الصد. لذلك قال الله عز وجل الذين كفروا سورة النحل. الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب. وفي ناس بتکفر فقط - 00:18:44

هينفع نكتفي التكذيب. لازم نضيف الصد والشبهات. فبدأوا يقولوا كلام. قالوا - 00:19:04 في ناس بتকفر وبتصد. لما جه الرسول الثالث والتعزيز بدأ يحصل اثره في المجتمع وببدأ فعلا التعزيز له اثر في المجتمع. قالوا لا مش

ما انتم الا بشر مثلنا. اول شبهة انتم مجرد بشر. والاحتجاج ببشرية الرسل ده امر آ يعني تكالب عليه غالب الامة على طول وكان دي الحجة الثابتة لهم. اول حاجة ان انتم بشر - 00:19:22

ولو كان ربنا انزل لهم ملائكة كان يقول لك ما ينفعش الدين ده ما ينفعش يطبق لأن انت ملك ولو انت بشر آآ زينا ما انت ما انتاش  
حاسس باللي احنا حاسين به. انت بتقول كلام - 00:19:38

ما بتطبقوش ، يجي لهم بشر يقول لك لا احنا عايزين ملايكه . ولو جا لهم ملايكه يقولوا احنا عايزين بشر. لكن من سنة الله عز وجل من سنة الله عز وجل في عباده ان ارسل اليهم بشر - 00:19:48

هذا الذي يصلاحهم. ولو ربنا كان نزل ملك وجعله على صورة بشر هيقولوا له انت بشر. ولا لبسنا عليهم ما يلبسون زي ما شرحنا بالتفصيل الانعام. ولو نزل ملك في صورته لن يستطعوا آآ ان ان يبصروه. ولو رأوه على صورته لاحتاجوا وقالوا لا ده ملك -

وأنا بشر عايذين بشر. هم دائمًا يراوغون. أو قالوا ما أنت إلا بشر مثلنا الاحتجاج بالبشرية أول دائمًا دافع بيدفع به الأقوام المكذبة.  
ثم قالوا حتى بفرض أيا أيا كان الامر. وما انزل الرحمن من شيء - 00:20:18

خـد بالـك من الجـملـة دـي. ما انـزل الرـحـمـن وـكانـهـم يـقـولـون لـلـنـاس نـحـن مـؤـمـنـون بـالـلـه نـحـن مـؤـمـنـون بـالـرـحـمـن. وـلـكـ هـؤـلـاء لـيـسـوـا مـنـعـنـدـ الرـحـمـن. وـالـرـحـمـن لـم يـنـزل شـيـئـا يـعـنـي كـأـنـهـم بـيـقـولـوا لـاـنـ الـكـبـرـاء دـائـهـا يـتـكـلـمـون اـمـتـى؟ اـمـتـى الـطـغـاةـ كـبـرـاءـ الـمـجـرـمـينـ يـتـكـلـمـوا اـمـتـى؟  
كـذـلـكـ جـعـلـنـا فـي كـلـ 00:20:38

اعلمنا يا ربنا ان الصلاة والصلوة هي اشرف اشياء في ديننا وانها اقرب ما نصل اليه منك يا ربنا

فبببدأ الكيراء يخافوا اول لما بتيجي الدعوة وتتضح وتنتشر ببدأ يخاف ويتكلم ليه بيخاف على ملكه وفرعون لم يتكلم الا حينما خاف على ملكه طول ما هو مش خايف اه مش مهم. اول لما بدأ يخاف على ملكه بدأ يتكلم وتطور كلام فرعون يتكلم الاول مع خاصة الخاصة. وبعدن: مع الخاصة وبعدن: مع - 00:21:22 00:21:04

على ما سنبين ان قدر الله عز وجل لنا في صورة غافر انه مرة يقول يا ايها الملا ومرة يقول يا قومي يعني على حسب النداءات بتختلف على احساسه بالخطر. على مقدار احساسه بالخطر. وننزلهم للناس وكلامهم مع الناس على قدر احساسهم بخطورة نزع السلطان - [00:21:43](#)

من تحت اقدامهم. فقالوا ما انتم الا بشر مثلك. فكلمة ما انتم الا بشر مثلك. طب اشمعنى انا؟ اشمعنى انت؟ اشمعنى يعني ليه ربنا يختارك وما يختارنيش؟ وسانيا الرحمن ما ينزلش حاجة - [00:22:01](#)

خد بالك من كلمة ما انزل الايه؟ الرحمن. ما قالوش ما انزل الله من شيء. قالوا ما انزل الايه؟ الرحمن. كانوا يريدون ان يقولوا ما تقولونه ينافي الرحمة الرحمن لم يتكلم بهذا الكلام - [00:22:16](#)

انتم جايين تقولوا لنا امنوا لو ما امنتتوش هتتعزبوا هذا ينافي رحمة الله يا واد يا مؤمن يعني هذا ينافي يعني دايما هو دايما لازم يتهكم بالتشدد. وان اللي انت بتقوله خالي من الرحيم. لازم هو دايما اشهر تهمة يتهم - [00:22:31](#)

فيها كل من يريد يتهم بها كل من يريد الاصلاح انه متشدد. وان ما يقوله ينافي الرحمة. فقالوا ما انزل الرحمن من شيء ما تقولونه انت ينافي رحمة الله عز وجل. وبالتالي الرحمن لم ينزل شيئا - [00:22:47](#)

وكان الرحمن على قوله يريد للناس ان يفعلوا ما يشاؤوا. ما هو كلمة ما انزل الرحمن من شيء مش مسلا ما انزل الرحمن ما تقولون. ولكن الرحمن انزل كذا وكذا. لا الرحمن ما انزلش - [00:23:05](#)

في حاجة يعني الحياة تبقى عبس هل الرحمن يريد للناس والعياذ بالله ان يعيشوا في الحياة؟ يفعلون ما يشاؤون ولا يحاسبهم الله عز وجل. هذه ليست رحمة هذا عبث اللي عايزه يعمل كل حاجة هو عايزها تيجي تكلمه وتخوفه يقول لك ربنا غفور رحيم ده عبث. دى مش رحمة. الرحمة من من كمال العدل - [00:23:20](#)

ان ربنا سبحانه وتعالى يرحم المطيع ومن من كمال رحمته ان يعذب العاصي لان كده هيسيوي بين العاصي والمطيع فالناس معتقدة انه يعمل اللي هو عايزه. يقول لك اصل آعادي ربنا هيغفر لي. ربنا يساوي افنجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم؟ كيف - [00:23:43](#)

يحكمون ازاي يعني؟ ازاي يساوي ده بده فقالوا بعد ما قالوا ما انتم الا بشر مثلك وزينا زيكم ما فيش فرق. الشبهة الثانية ما انزل الرحمن من شيء الثالثة نتيجة بما ان انتم بشر زينا وبما ان الرحمن ما نزلش حاجة وما نزلش ملائكة. اذا انت كاذبون - [00:24:04](#)

واخطر تهمة يحاول دائما اهل الباطل اثباتها على المصلحين الكذب لانه لو قال اي تهمة تانية ممكن بكلامهم ينفوه لكن لو حاولوا يثبتوا للناس ان المصلحين كاذبون دي الخطورة. لان ما عدش هيصدقك حتى في دفاعك عن نفسك لن يصدقك - [00:24:26](#)  
في اخطر تهمة الكذب اخطر شيء يقع فيه المصلح انه يكذب خلاص بيسقط تماما لو كذب والعياذ بالله. فاخطر حاجة مسألة الكذب. لان هو الدعوة ايه غير تبليغ عن الله - [00:24:50](#)

معصومون من الكذب الرسل. الدعوة ايه للتبلیغ عن الله؟ فلو اتهمك بالكذب خلاص اي كلمة هتقولها الناس مش هتصدقها فجابوها هنا بصيغة الحصر والقصر قالوا ان انتم الا تكذبون. كأن المعنى كل كلامكم كذب في كذب. ما بيقولوش حاجة صح - [00:25:09](#)  
والعجب ان ان هذه التهمة يتهم بها الصادق الامين صلى الله عليه وسلم. يعني انتم كنتم تقولوا عليه صادق والآن تقولون عليه كاذب لان المثل مضروب لقريش. فلما قال له الثالث جمل ما انتم الا بشر مثلك. وخد بالك ان الثالث جمل جت منفية وفيها - [00:25:28](#)

حصر يعني بيتكلموا بقيمة سقة ما انتم الا بشر وما انزل الرحمن من شيء. مش ما انزل الرحمن من شيء. ومن دي كمال النفي. ان انتم الا - [00:25:49](#)

اكذبوا الثالث جمل منفية الثالث شبهات. قالوا ايه؟ ما استفاضوش معهم في الكلام. هم على يقين واحنا قلنا اهم حاجة في الواقع ده انك تكون على يقين. قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون - [00:26:02](#)  
وفي الاول قالوا انا اليكم ايه الناس اللي معها مصايف او اللي حافز قالوا ان اليكم ايه؟ مش لمرسلون. قالوا ان اليكم مرسلون. من غير اللام. المرة الثانية قالوا ربنا يعلم انا - [00:26:20](#)

اه بالتأكيد اليكم لا مرسلون. حتى علماء البلاغة يقولوا كلما زاد الانكار زاد التوكيد كل ما انت لازم تزود في المؤكdas بتاعتكم فانكارهم لما زاد واضافوا الشبهات الى التكذيب زاد تأكيد الرسل. انا اليكم لمرسلون - 00:26:35

طب يعني ايه ربنا يعلم؟ وانا اليكم لمرسلون وكأن الرسل يقولون نفوض امرنا الى الله. سينصرنا الله قطعا هو يعلم صدقنا ولن يتركنا فكأن ده فيه نوع تهديد. مش انت بتقولوا علينا كزابين! طيب شوفوا بقى ربنا هي عمل ايه! الله عز وجل يفصل بيننا وبينكم. ربنا - 00:26:57

اعلموا صدقنا ولن يتركنا وسيشهد لنا بفعله سبحانه وتعالى اتنا على الحق ثبات اهل اليمان دايما يهزم اهل الباطل لكن دايما التراب اهل اليمان يدي سقة عند اهل الباطل ثبات اهل اليمان دايما بيجعل آهل الباطل يتذمرون. لما سيدنا موسى وقف قدام فرعون - 00:27:20

قال ان رسول ربك يعني مش بقول له ان رسول ربنا ان رسول ربك جاي لك من عند سيدك فارسل معنا بنى اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك باية من ربك - 00:27:48

والسلام على من اتبع الهدى. انا قد اوحى اليها ان العذاب على من كذب تولى. سيدنا موسى بيقول له احنا جاين لك من عند سيدك عشان ناخذ بنى اسرائيل ولو سمعت الكلام مش هتتعاقب ولو ما سمعتش الكلام هتتعذب. ان قد اوحى اليها سيدنا ومولانا اخبرنا ان من عصاه - 00:28:04

وان العذاب على من كذب وعد فرعون لما سمع الكلام ده هم اتنين جاين في امام ملكه وحاشيته وقصره ويقولون هذا الكلام؟ قال فمن ربكم يا موسى؟ مين انتم؟ انتم - 00:28:26

ندين على مين انتم تبع ايه ؟ خاف. الثبات ونفس الموقف حصل مع السحرة خوفه موسى عليه السلام ان يسحلكم ربكم بعذاب تتنازع امرهم بينهم واسروا نجوا. اول لما خوفهم سيدنا موسى حصل تنازع بين السحرة ومع بعض - 00:28:40

واحد يقول هنتصرف ازاي واصروا ان نجوا. فطلع من بعضهم وثبت بعضهم البعض. شاهد ان دايما ثبات اهل اليمان وعدم تنازلم وثباتهم على مبادئهم دي من اهم اسباب زلزلة البطل. مجرد الثبات حتى الموت ده نجاح - 00:29:00

حتى لو قتل اهل الحق فباتهم على الحق حتى الموت هذا هو النجاح. وزي ما قلنا الحرام لما قال فزت برغم انه مات لكن مات صادقا قد لم يبدل ولم يغير. فقال فزت ورب الكعبة - 00:29:21

فهنا قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون. وعامة وما علينا الا البلاغ المبين. يعني ايه وما علينا الا البلاغ المبين؟ بيقولوا هم وزيفتنا معكم البلاغ المبين نفهم وزيفتهم ونفهم ايه اللي مش عليهم. اصل كلمة وما علينا الا يعني في حاجات عليهم و حاجات مش عليهم. الا عليهم وايه اللي مش عليهم؟ اللي مش عليهم العقاب والاهلال - 00:29:34

والاجبار دي مش بتاعتكم انك لا تهدي من احبيت ولكن الله يهدي من يشاء. فكأنهم بيقولوا احنا دورنا ان الدنيا تبقى واضحة. ممكن بعد ما تبقى واضحة ناس ما تؤمنش ممكن - 00:30:03

يعني مش معنى عدم ايمان الناس قلة وضوح الایات ابدا. ممكن تبقى الدنيا واضحة جدا ولا يؤمنوا بيقول لهم احنا دورنا البلاغ المبين. عاقبة ذلك متى ينزل العقاب؟ متى ستتعاقبون؟ هل ستنزل صيحة؟ هل صاعقة؟ هل خسف؟ هل تؤجلون؟ دي مش - 00:30:17

احنا دورنا اللي ربنا يحاسبنا عليه البلاغ المبين. عقيبة ذلك يعلمها الله ولا نعلمها ونحن ننتظر ذلك كما انت تنتظرون ذلك لكن الدور المنوط بنا البلاغ يعني ان تبلغ دعوتنا اليكم والى كل فرد منكم. الوصول - 00:30:34

فلن تحولوا بيننا وبين هذا الوصول ودايما اهل الباطل غرضهم عمل حجب بين الدعاء والناس زي ما ربنا قال كده وسائل منع الدعاء وسائل اللي يستعملها اهل الباطل يمنعوا الدعاء من وصول الناس - 00:30:57

لما في سورة الانفاق لما ارادوا ان يمكروا بالنبي صلى الله عليه وسلم او يقتلوه او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله يثبتوك يعني يربطوك تبقى سابت في مكانك ايا كان الثبات في مكانك ده مش عايزينك تتحرك وسط الناس. السبات في المكان ده بالحبس

انما ان هو يكون ثابت لا يتحرك. يبقى من اغراض الدعاء من اغراض اهل الباطل عدم تحرك الدعاية وسط الناس يأكل الطعام ويمشي. الدعاية يمشي بين الناس. ليثبتوك لو فشل انه يخليك سابت يقتلك لو فشل في القتل يخرجك - 00:31:38 الشاهد انهم بيقولوا احنا علينا ان احنا نبلغ لكل فرد ولكل مكان. فبلغت دعوتهم اقصى المدينة. وجاء من اقصى رجل يسعى في نفس الايات قالوا لهم احنا علينا البلاغ وبالفعل فعلوا البلاغ - 00:31:56

لذلك ربنا قال هنا وجاء ايه؟ من اقصى بالرغم ان الايات بدأت بقرية وهنتكلم على دي. واضرب لهم مثلا اصحاب القرية جه قال وجاء من اقصى المدينة ما قلش من اقصى القرية - 00:32:15

فانتشروا في دعوتهم وبلغوا بعد من القرية. وصلوا لاقصى المدينة مش القرية فقط ده البلاغ. النقطة الثانية المبين. يعني ايه المبين؟ يعني الواضح مش بس بلاغ. يعني مش هروح ارمي المعلومة وامشي. ده المعلومة توصل وواضحة ده دور الدعاء - 00:32:25 معه ببساطة الوصول الواضح. البلاغ المبين. اذا فعل ذلك الدعاء برأت ذمته دورهم الوصول يبقى لو فيه بيحال بين الدعوة وبين الناس لسة دعاة لم يقوموا بدورهم. لم يقوموا اما مقصرين - 00:32:41

او منوعين ولهم الاجر لكن دورهم وصول الدعوة الى ووصول ايه؟ بين الناس تفهمه بلاغ ايه؟ مبين واضح لذلك اول لما قال وما علينا الا البلاغ المبين فقاموا بالفعل بما عليهم. ما عرفوش بقى يقولوا شبهات. قال لهم بصوا انا تطيرنا بكم - 00:33:02 احنا زهقنا منكم ما عدوش عارفين يردوا عليهم ما حدوش عارفين يردوا على الرسالة وعلى الكلام. بدأوا يلتجأوا الى الشبهات القدرة مش الشبهات الكلامية. يعني كانوا بيجيبوا شبهات في الشرع. انتمش رسول - 00:33:27

انتم بشر الرحمن ما نزلش ده ينافي الرحمة لما فشلوا في ده واستمر الدعاء في الدعوة بدأوا يلتجأوا لحاجة تانية. قالوا انا تطيرنا بكم خد بالك ده الكلام ده قالوه بعد البلاغ المبين مباشرة - 00:33:41

يبقى آآ اهل الباطل الاول بيلتجأوا لتكذيب الرسل لو فشلوا بيلتجأوا لشبهات على ما ي قوله الرسل. لو فشلوا بيلتجأوا اقدار تحيط بما يقوله الرسل مش في الكلام في القدر. يعني ايه - 00:34:00

انا تطيرنا بكم يعني ايه غالب المفسرين على ان معنى الكلام ان ربوا بين الابتلاءات اللي بتحصل في الواقع وبين مجيء الرسل الله عز وجل من سنته انه لما بيرسل او تأتي النذار الى ناس ولا يؤمنوا ينزل عليهم ابتلاءات - 00:34:18

كم قال الله عز وجل وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. سورة الاعراف. كان ده سنة وما ارسلنا في قرية النبي اي بعد ان يأتיהם النبي فيكذبوا نأخذهم بالبأساء والضراء - 00:34:39

يعني من رحمة ربنا ان لما بيجي النبي وبيكذبه ما بيجيش الاحلاك. لأيديهم فرصة ابتلاءات زي ما حصل مع قوم فرعون. جه سيدنا موسى وراهم الايات اعرضوا ابتلاهم سنين - 00:34:57

طوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات. يعني ايه مفصلات؟ يعني ما بين كل ابتلاء وابتلاء فاصلة زمنية حتى كتاب روایة تفكروا يعني من رحمة ربنا ان اداهم ابتلاءات كتير وفرصة يفوقوا وما فاقوش فينزل العداء - 00:35:10

فمن رحمة ربنا او من سلن الله بيجي النبي يكذبوا اما ان ينزل العذاب او زي في الاعراف ثم دل مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا السراء قد مس اباءنا الضراء والسراء - 00:35:29

يعني ايه؟ يعني اللي بيحصل ده عادي. اباءنا كانوا كده برضه شوية ضراء وشوية سراء. وايه اللي حصل يعني فلما جم الرسل وكذبوا ابتلاهم الله عز وجل اهل القرية بابتلاءات - 00:35:48

عشان الابتلاءات دي تخليلهم يقولوا ايه يقولوا يا رب يعني ربنا ابتلاهم وضيق عليهم في الارزاق حتى يقولوا يا رب حتى يعودوا الى الله عز وجل. يقوم الناس يستغلوا بقى الكباء يستغلوا هذه - 00:36:02

القدر يقولوا الناس شايفين طول عمرنا كنا عايشين كوييس. ما حصلش بلاء غير لما الناس دي جت. طول ما احنا عايشين من غير الكلام باللي بيقدعوا يقولوه ده كانت الدنيا ماشية كوييس. اول لما جه الكلام في الدين شوفوا الابتلاءات واولى ما قالوا رسول ودين

وحلال وحرام. شف الابتلاءات جاية - 00:36:16

اذاي؟ انا تطيرنا بكم اي تشاءمنا بكم وتشائمنا بمجيئكم. بل قال المجاحد في تفسير الآية ان تطيرنا بكم ان لما شافوهم قالوا انتم لم تدخلوا في قرية الا وينزل عليها العذاب - 00:36:36

لم يدخل مثلكم في قرية الا عذب اهلها يعني بيقولوا لهم انتم لما بتروحوا مكان بينزل عذاب فيه. طب ما هو العذاب بينزل ليه ؟ عشان هم راحوا المكان العذاب بينزل ليه ؟ عشان التكذيب مش عشان هم راحوا. بالعكس ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - 00:36:52

فهم استغلو حدث بيحصل فعلا لكن جابوا سبب مخالف. هو سبب نزول العذاب التكذيب وده بقى اللي ربنا قال عليه ايه ؟ اذا لهم مكر في اياتنا ان الذين يلحدون في اياته. ربنا بيعمل ايات عشان الناس تتوب. يقوم اهل الباطل يستغلو الايات دي ويمكروا فيها. ينسبونها لغير الله - 00:37:15

ويستفيدوا منها يستغلوها لصالحهم. يعني ربنا عمل الابتلاءات القدرية دي عشان الناس تتوب. وهم يقولوا اه ده ده بسبب الدين كنا لو بطلنا نتكلم في الدين الدنيا هتمشي كويس فلما فشل زعماء الباطل انه يصرفوا الناس عن الدعوة بالشبهات في الرسالة. بدأوا يجيبوا ايه ؟ يخوفوا الناس على ارزاقهم. ودي اكتر حاجة تخوف - 00:37:39

الناس من الدين نقول لهم خدوا بالكم لو مشيتوا وراهم هتبتلوا في الرزق وكل حاجة هتبظ براحتكم بقى. انا تطيرنا بكم انتم سبب الشؤم والمصيبة في البلد وعشان نحافز على البلد هنموتكم. ولان لم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم. ولا يمسنكم منا عذاب اليم. لام القسم - 00:38:03

اي والله لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم. قيل ولا يمسنكم منا عذاب اليم قبل الرجم. يعني هنعدبكم الاول وعبرة لناس وبعدين نربطكم في مكان قدام الناس. ونرجمكم حتى تموتوا شف الخوف من انتشار الدين لأنهم خايفين على مصالحهم الشخصية - 00:38:28

اهل الباطل وجود الباطل يحافظ على مصالحهم الشخصية. زي ما قلنا دايما غالب الصراع من لحزة البداية هو صراع على الدنيا اقتصادي صراع على الدنيا من اول ما الشيطان قال لسيدنا ادم خوفه - 00:38:49

قال له ما نهاكم ربكم عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكون من الخالدين. بيقول له طاعة ربنا هتمنفك عن الملك وفي مكة لما جه النبي صلى الله عليه وسلم خافوا على ملكهم. خافوا على الزعامة - 00:39:11

صراع اقتصادي اولا خافوا ما هو قبيلة قريش حاطة اصنام حوالين الكعبة كل صنم بتاع قبيلة ده مخلיהם معهم الف هو ايلاف مع كل القبائل هم القبيلة الوحيدة اللي بيسيروا من مكة اليم ومن مكة للشام بغير اذية في وجود الاصنام هتتيجي انت هتشيل - 00:39:29  
الاصنام هتبظ لنا علاقتنا بالناس هتبوز التجارة هتبوز آآسدةن البيت هتاخذ كل ده مننا ما ينفعش نزامهم كله هينهار فرفضوا رفضوا ذلك وابوا لمصالحهم فالزعماء بيخافوا على مصالحهم فيرفضوا فقالوا انا تطيرنا بكم لأن لم تنتهوا لنرجمنكم ولا يمسنكم منا عذاب اليم. هددوهم بالقتل فماذا فعل الرسل - 00:39:49

الآية اللي بعدها على طول انصرفوا قالوا ردوا بالرغم قال له لو ما سكتش هاقتلك تكلم الرسل قالوا طائركم معكم. ردوا على الشبهة القدرية طائركم معكم اي ما يحدث من عقوبات بسببكم. وبسبب ذنوبكم ومعكم اينما حللت - 00:40:19

لو سبتم القرية دي ورحتم مكان ثاني وفضلتم مشركين هينزل عليكم العذاب. اينما كتتم ولن تستطعوا ان ان تفروا من قدر الله اي مكان هتروحه هينزل عليكم عذاب لانه بسبب ذنوبكم. طالما انتم مذنبون سينزل عليكم العذاب - 00:40:41

خلاص مش هتهرب من ربنا تروح من آآ من ربنا في اي مكان. قالوا طائركم معكم. احنا بقى خرجنا احنا فضلنا احنا سكتنا. احنا اتكلمنا عذابكم هينزل العقوبة هتنزل هربت وسيبتم البلد فضلتم في البلد العقوبة ستنزل عليكم - 00:41:01

الآن بعد فترة متأخرا العقوبة قال قالوا طائركم معكم. ما تجيبيوهاش فيينا. الموضوع فيكم انتم. اين ذكرتم يعني الوقتي بتربطه ما بين الابتلاءات والدين دلوقتي تيجي تربط ما بين الدين طب ما من غير دين كان بيحصل ابتلاءات ليه ما كنتش بتربطها بالمعاصي -

الذى ذكرتم تطويرتم بنا؟ لما نيجي نكلمكم عن ربنا تخافوا وعايزين تخوفوا الناس لأن ذكرتم يعني الاجل ان ذكرناكم بالله تتشائمون؟  
حد يتشاءم من دين ربنا سبحانه وتعالى ازاي تنسبه الابتلاءات اللي ربنا بينزلها لوجود الدين بل سببها غياب الدين - 00:41:43  
ودايما اهل الباطل كده يحصل ابتلاء وما فيش دين يقول لك ده عادي. مس اباءنا الضراء والسراء. ده بيحصل عادي في اي بلد بتمرة  
راح الابتلاءات تيجي تكلمهم عن الدين ويحصل البلاء يقول لك شفت البلاء بسبب الدين - 00:42:09

هو كده يعني لما تيجي مصيبة الطيارة يطيروا بموسى ومن معه ان تصيبهم حسنا يقول لنا هذه يعني لما تيجي حسنة يقول لك ده  
عشان احنا كويسيين. ولما تيجي مصيبة يقول لك ده بسبب الدين - 00:42:25

هو يفسر الاشياء على هواه. على شهواته. يفسر الامور على مزاجه عشان يخوف الناس من السير في طريق الدين. فقالوا طائركم  
معكم. فان ذكرتم اي لاجل ان ذكرناكم تفهمون الدين بل انتم قوم مسرفون. شف الخطاب آما كانش قبل كده بواجهوهم باخطائهم  
00:42:42

الرسول كانوا يقولوا ايه؟ احنا مرسلين. احنا بيتكلموا عن نفسهم. احنا علينا البلاغ المبين. لكن لما بدأنا تطيرنا بكم والتهديد ما  
خافوش قالوا بل انتم قوم مسرفون. اي انتم تصرفون على الاسراف. انتم مش بس بتعصوا! ده انتم مسرفين في  
المعاصي - 00:43:07

وهذا الاسراف سبب لنزول العذاب عليكم بل انتم وبعدين بل انتم ايه؟ ما قالش بل انتم مسرفون. قال بل انتم ايه؟ قوم مسرفون.  
يعني كأن كلهم القومة بتاعنكم على الاسراف. ما فيش ولا واحد فيكم يقوم يدعوا الى الله - 00:43:27  
هو ما فيش واحد فيكم يسمع الكلام. بل انتم قوم مسرفون. وهذا كاف في سبب نزول العداء عليكم. اللحزة هنا احتمد الصراع  
خلاص ما عرفوش ما عدوش عارفين يقولوا ايه - 00:43:42

التكذيب ما جبsh معهم نتيجة. الشبهات ما جابتsh معهم نتيجة. الشبهات القدريه ما جابتsh معهم نتيجة. المرحلة الثالثة كانت  
الشبهات القدريه. المرحلة الاولى التكذيب الثانية شبهات في الرسالة. الثالثة شبهات القدريه. رابعة التهديد بالقتل. دي اربع مراحل  
مرت معهم. الاربع مراحل ما جابوش معهم - 00:43:52

مستمرین بلاغ مبين تعزيز مع بعضهم البعض قوة وضوح يوصلوا للناس يبينوا الحق لا يخافون احتمدوا الصراع خلاص هينفذوا بقى  
التهديد في اللحظة دي وما يعلم جنود ربك الا هو. ربنا يبعث رجل وجاء من اقصى المدينة رجلا - 00:44:12  
الله عز وجل يغرس لهذا الدين بيديه سبحانه وتعالى. انت لا تعلم مين اللي هيتنفع بكلامك؟ مين اللي هينصر هذا الدين؟ انت لا تعلم.  
انت عليك البلاغ المبين مين هيحمل الدعوة؟ مين هيحمل الدين؟ ده ترتيب من ربنا سبحانه وتعالى. كما دبر الله عز وجل لناس  
ارزاقهم. كذلك يدبر وصول الدين اليهم سبحانه وتعالى - 00:44:32

انت تقوم بالله عليك وربنا سبحانه وتعالى يدبر انت لا تستطيع ان تخيل كيف تسير الامور ابدا. اخر واحد ممكن تتوقع انه يسلم  
ممكن يبقى هو جندي من جند الله. اخر مكان تتوقع انه يجي منه الخير - 00:44:54

يعني هم مركزين في القرية الخير ييجي من اقصى المدينة من بعد مكان وفي اللحظة المناسبة زي ما في اللحزة المناسبة جه  
الراجل اللي حزر سيدنا موسى وجاء رجل اقصى المدينة وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى - 00:45:09  
قال يا موسى ان الملا يأتىرون بك ليقتلوك فاخراج. وفي اللحظة المناسبة ظهر مؤمن ال فرعون وتكلم امام الملا في سورة غافر. يقول  
آآ ان الملائكة ليقتلوك في سورة القصص. وهنا ايضا في اللحظة المناسبة جاء رجل حينما هم القوم بقتل الرسل - 00:45:25

اخر خلاص وسيلة بيوصل لها ها قتلكم وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى. قال يفوق اتباعوا الموسريين. لاحظ هنا ان جاء بنفسه ما  
انتزرش ان الرسل اللي يروحوا ينادوا عليه. هنا لازم في وسط اجواء انتشار الظلمات يكون فيه زاوية عند الناس - 00:45:43  
ما حدش يقول الدنيا كلها ضلعة والدنيا كلها باطل مجتمع طالع للابد ما حدش يقول ايه اصل انا ما حدش قال لي اعمل ايه انا ما  
حدش قال لي انشر الدعوة ازاي؟ ما حدش علمني. انت تبحث - 00:46:02

واحنا قلنا في اول الایات المجلس اللي فات انما تندروا من اتبع مش من تبع من اتبع الذكرى. قلنا في هذه الاجواء الوصول الحق يحتاج الى مجهود من اتبع الذكر هنا قالوا لهم لما جه بيعرفهم ان الموضوع محتاج تعب قال يا قومي اتبعوا ابذلوا مجهود تبعوا المرسلين - 00:46:17

فهو اللي جه بنفسه عنده ذاتية. ما انتزرش حد يقول له يعمل ايه. ما اعرفش اقول لك اعمل ايه. خزن عنا ما استطعت. فكر في اي حاجة تعملاها وانت جاي تصلي هات واحد. كلم جارك. علم اولادك. اعمل اي حاجة - 00:46:39

انت لازم تتحرك لازم زاتيا الرسل هنا مش هم اللي قالوا له يعمل ايه؟ ما انتزرش ان لما الرسل بييجوا جنبه ويعملوا مجمع ايماني ويعلموه ويقعدوا معه عشر سنين وبعدين يقولوا يلا بقى اتحرك لا هو اتحرك بنفسه - 00:46:55

لازم ذاتية ولن ينتشر الدين الا بهذه الذاتية. وكان ايضا رسالة للمؤمنين في هذا الوقت اتحرك قم بدور انشر الدين اه الرسول هي عمل لك ايه هو بيتحرك وانت اتحرك دافع عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:11

اتحرك وقد كان ذلك الصحابة رضوان الله عليهم فقفز وجاء بنفسه لم يطلبوه وجاء ثم قال ترتيب الجملة الطبيعي فعل لفاعل وجاء رجل لكن هنا بيبقول وجاء ايه؟ من اقصى قدم كلمة من اقصى المدينة - 00:47:29

ليه هنا التقديم؟ بعض العلماء قال لطائف كثيرة منها دليل ان الدعوة وان جهدهم وصل الى اقصى المدينة ان ان الرسل اجتهدوا في الدعوة حتى بلغت دعوتهم اقصى المدينة. او من توفيق الله عز وجل ان حمل دعوتهم الى اقصى المدينة - 00:47:50

وان القرب او بعد من الرسل لا يضر. زي ما ابن القيم بيقول امن النجاشي ولم يرى النبي صلى الله عليه وسلم وصلى ابن سلول خلف النبي ولم يؤمن كان بيصلني في الصف الاول ابن سلوم وما امنش - 00:48:10

والنجاشي امن ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم القرب او بعد لا يضر. القضية في الایمان وده من توفيق الله انه يهدي اقوام بعيدين النبي صلى الله عليه وسلم بيقول خير التابعين رجل يقال له اويس. افضل التابعين. سبق كل التابعين ولم يرى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:28

والتابع الذي لم ير النبي صلى الله عليه وسلم قصدي كان بعيدا عن النبي صلى الله عليه وسلم. كل ده عشان كان بارا بوالدته له ام هو بار بها سبق كل هؤلاء - 00:48:51

اذا القرب او بعد لا يضر. ايضا قيل من اقصى المدينة ليه؟ دايما القرى الرئيسية والمحافezات الرئيسية والاماكن الرئيسية اهل الباطل يسيطروا عليها. كنا قلنا المعنى ده في قول الله عز وجل وكذلك جعلنا في كل قرية كل قرية كل تجمع مش المقصود بهنا بكلمة قرية - 00:49:04

ان التجمع السكني اللي جنب المدينة لأ هو تجمع سكني استقروا في غير البدو. البدو فيه ترحل. القرية فيه استقرار آآ المدينه اوسع تحرير المصطلحات ده يحتاج الى آآ ابحاس طويلة. الشاهد - 00:49:24

ان ربنا بيقول وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرمين. كل قرية مركبة الاكابر بيتجمعوا فيها ويسيطروا على ثرواتها. لذلك اغلب الدول تجد ان الحرامية متركزين في العاصمة اماكن التجارة يركزوا عليها ينتشروا فيها - 00:49:43

الاماكن البعيدة دي بتبقى اماكن هادئه. فيبيستطيغ الناس انهم يتحررها من الضلال الاعلامي والاضلال بتوع الرؤساء والزعماء تاني احنا كنا قلنا في سورة سباء ان اهم اسباب صرف الناس عن الدين مكر الليل والنهار اللي بيقوم به المستكبرين ضد المستضعفين. وان بيحصل بينهم خناقة في النار ولا يفيق غالب - 00:50:00

مستضعفين الا في جهنم والعياذ بالله. جينا في سورة فاطر قلنا مهما فعل المستكبرين ستظل الفطرة محفوظة. نيجي لسورة ياسين نموذج لايقاظ هذه الفترة عند اناس ابتعدوا عن هذا الضلال - 00:50:29

لذلك هنا بيقول الا الذي وما لي اعبد الا الذي فطري ذكر الفطرة الثابتة فيه ان مهما بذل اهل الباطل لصد الناس عن الدين الفطرة بتاعتهم حينما يستمعون للقرآن تستيقظ. فجات اقصى المدينة الناس اللي - 00:50:45

عيذا عن مواطن الصراع وتركز الرؤساء بعيد عنهم. لذلك قال قتادة كان يتبع في غار في اقصى المدينة ودي العبادة اللي اثمرت

عمل يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يتحنس الليلي ذوات العدد كانت زادا للعمل وللنزول. مش مجرد اعتزال للناس. لأن الاولى خلطة النازلات - 00:51:03

الذى يخالط الناس ويصبر على انهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاه هنا ربنا بيقول وجاء من اقصى المدينة فكلمة من اقصى المدينة تدل على انتشار الدعوة - 00:51:27

ان الله عز وجل يهدي من يشاء حتى لو بعد. ان الاماكن البعيدة قد تكون اثمر في الدعوة. تدل ايضا رابعا على المجهود اللي بذله هذا الرجل حتى يأتي كل ده له كلمة من اقصى المدينة قبل رجل. تدل على المجهود اللي بذله. انه مش نزل من بيتهما مشي خطوتين وجه يدعو. لا ده اتي مسافة طويلة - 00:51:41

جدا جاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجره الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم - 00:52:02

اذا قال الله عز وجل وجاء من اقصى المدينة رجل يسكن. ده كرم كلمة تقديم من اقصى المدينة على وجه انتشار دعوتهم القرب والبعد للشرطة ليس شرطا للهداية. المجهود الذي بذله حتى يصل - 00:52:16

وجود الجو الهادى في الاطراف بعيدا عن محاور الصراع افضل لبدايات التربية. لكن كما قلنا هذه العبادة اللي المنعزل فيها بعيدا عن الناس اثمرت عملا وهي دى العبادة الصحيحة العبادة التي تثمر مزيدا من الانعزال في وقت لا يجب فيه الانعزال دى خطير - 00:52:38

الا في وقت اضطر فيه الانعزال فقد آآ استحب الشرع ذلك في مواطن معينة. او هتبقى خاصة بهذا الشخص ان كان الاولى ان يخالط. اما الذي لا يستطيع الا يصبر ويقتن خلاص - 00:52:59

آآ ممكن ينعزل فقال الله عز وجل وجاء بنفسه لم ينتظر من اقصى المدينة رجل لم يذكر اسمه ولكن ذكر وصفة لم يذكر اسمه. ذكر من اقصى المدينة هذا البذل. ذكر وصفة - 00:53:17

ذكر بذله ووصفه وفعله ومقاله. اربع حاجات ذكر بذله من اقصى ووصفه رجل وفعله يسعى ومقاله قال يا قوم بهذه الاشياء خلد ذكره لا باسمه ولا بنسبه فبالاوصاف او وبالبذل والاصفات والاقوال والافعال تخلد الذكرى ويرضى الله عز وجل عن العبد لا بالاسماء - 00:53:41

القضية ماذا قدمت لدين الله عز وجل؟ ماذا بذلت القديم جي اسمه ايه؟ هذا الرجل يتعلم منه الناس الى يوم القيمة. خلد الله ذكره في القرآن ولا نعلم اسمه كلها اثار مروية حبيب النجار او ايا كان الذي ذكر في القرآن انه رجل - 00:54:13

يكفي كلمة قال لم يقل قالت هي ليست انشي. نعلم انه رجل. القضية هنا ليس ذكر ده وصف الرجلة والتكلم في هذه الاوقات من اوصاف الرجلة التكلم في هذه الاوقات ونصرة الحق عند احتياج - 00:54:38

النصرة في وقت في هذه الاوقات هذه هي الرجلة حقا وكلمة الرجل في القرآن تحتاج الى دراسة. الرجلة غير الذكورة للذكر مثل حظ الاثنين. ده الذكورة كلمة الرجلة ذكرت مع العبادة في بيوت اذن الله ان يرفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال - 00:54:56

ذكرت مع نصرة الحق ذكرت مع التحذير من الظلمة. جاء رجل من اقصى المدينة يسعى. قال ان الملا يأتلون بك ليقتلوك. ذكرت في مواطن تحتاج الى دراسة الذي يريد ان يتخلق بأخلاق الرجلة اللي ذكرت في القرآن تتبع هذه المواقع ويتحلّق بها. وجاء من اقصى المدينة - 00:55:21

يسعى كلمة يسعى القرآن لما يصور لك مشهد من كلمات القرآن تستطيع ان تخيل بقية الخلفية اللي في المشهد هذا الرجل بداخله شيء هذا الشيء هو الذي انزله وجاء به من اقصى المدينة. وجعله يسعى وجعله يتكلم في وقت يعلم قطعا انه - 00:55:43 وسيقتل في شيء بداخله في دافع هذا الصدق الذي بداخله هم الدين الذي بداخله دفعه هذه المشاعر لما تتمكن من قلب انسان هذه الهمم لما تتمكن من القلب الانسان تتبع في مرادها الاجسام. خلاص الاجسام بيكون تابع لهذه الهمة - 00:56:11

هذه الهمة حينما تتمكن من قلب الانسان هم الدين ونصرة الحق لما تسيطر على الانسان لا يفكر في كثير من العواقب الدينية. التفكير في العواقب الدينية امر مطلوب. اقول التي تعود على جسده بل تقطع يده اليمنى ويفكر في الراية فيمسكها باليسرى - 00:56:36

فيفكر في يمينه التي سقطت لكن يفكر في الراية الا تسقط فيمسكها بيساره. لن يفكر في يمينه التي سقطت. كيف سيعيش؟ كيف سافعل ماذا سافعل؟ وانا مقطوعة يدي. فكر في الراية فامسكها باليسرى. فلما قطعت اليسرى لا زال يفكر في الراية. لم يفكر في يديه التي سقطت - 00:56:56

هذا الدافع والذي جعل الانسان ينطلق لنصرة الدين. دون تفكير في كثير من هذه العواقب. لذلك قال الله عز وجل في وضع مثل هذا الوضع ايضا في صورة البلد في وقت - 00:57:16

يعذب فيه النبي صلى الله عليه وسلم ويؤذى فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اقسم بهذا البلد وانت حل اي يستحلون عرضك وبدنك وايذائك وان تحل بهذا البلد - 00:57:26

الايامان في هذا الوقت قال عنه ربنا انه اقتحام. فلا اقتحام العقبة والاقتحام لغة والقاء النفس بدون تفكير او روبية فلا اقتحام العقب. وان هذه العقبة هي صعوبة في اولها. بعد كده اللذة يجد الانسان اللذة. هو اخذ القرار هو اللي صعب. لذلك اخذ - 00:57:36  
قرار لم يستطعه الوليد حينما سمع القرآن ايضا في اوائل الدعوة في سورة المدثر. فقال الله عز وجل انه فكر وقدر. دي مشكلته انه ظل يفكر ويقدر الامور لو انتفت عنه هذه الخطوة لاقتحام - 00:57:56

فهذا الرجل جاء يسعى لم يأت ماشيا يفكر يقدم رجلا ويؤخر اخري. طب وبعدين طب لما اروح؟ طب هقول ايه؟ طب افرض اللي حصل طب ولو ما سمعوش؟ اذا كان قالوا للرسل لترجمنكم - 00:58:11

لتلت رسل من عند الله. امال هي عملوا معي ايه وانا من بينهم قد تكون كلمته مسموعة عند اناس فتخيل هذه الاشياء لم تجل في صدري الذي منعها هذه الخواطر ان تجول في صدره الصدق الهم - 00:58:23

شفت تعامل الاب مع ابنه مع ابنه المريض ويقول لك انا ادفع اي حاجة بس ابني يخف تقول له ابنك مسلا محتاج عملية في بلد معينة برة وفلوس. لكن اي حاجة هو لا يفكر الان هو كل ما يدور في تفكيره كيف يقوم هذا الابن - 00:58:44

هذا واكثر من ذلك هو تعامل الصادق حامل هم الدين لنصرة الدين. يفكر ما الذي ابذهه ليتتصر هذا الدين دي طريقة تفكير الصادقين. اصحاب الهم لنصرة هذا الدين فهذا الرجل جاء من اقصى المدينة وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى - 00:59:01

اي شيء يستطيع ان يقدمه يقدمه. يسعى. اول لما وصل قال قلنا بذلك ووصفه و فعله ومقاله. قال يا قومي نسبهم الى نفسه تألفا انا منكم وعايز الخير لكم يا قومي اتبعوا المرسلين - 00:59:21

اقر انهم مرسلون. وده الخلاف اللي كان معهم في اول انتم اللي مش مرسلين لا احنا انتم مش انا اليكم لمرسلين. انا اليكم مرسلون ربنا يعلمون اليكم. اول بدأ اكده - 00:59:40

كما قاله الرسل اتبعوا المرسلين دول مرسلين. وانتم عارفين ان هم مرسلين اتبعوا المرسلين ما لوش اتبعوا هؤلاء التابع لمرمسي انت عارفين ان ام موسى من ايات التي معهم والبيانات انت تعلمون ذلك. اتبعوا المرسلين. اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم - 00:59:50

هنا في نقطتين. ذكر الاية دي فيها شيئا. الاول انه ذكر الزيادة في الاوصاف ثانيا انا اكرر كلمة اتبعوا كان ممكن يقول اتبعوا المرسلين من لا يسألكم اجرهم مهتدون. او الذين لا يسألونكم اجرهم مهتدون - 01:00:10

تكرار كلمة التابع اي اتبعوا ايضا من هذا وصفه حتى لو مات الرسل او قتل الرسل اتبعوا من سار على نهجه يعني اتبعوا المرسلين واتبعوا ايضا من فيه الاوصاف دي ايه الاوصاف دي؟ وصفين مهمين جدا لصدق الداعية - 01:00:31

وده فطر في النفوس للتحقق من صدق الداعية هل هو صادق ولا كاذب؟ دي شيء ده مفظور في النفس لما النفس لما تحب تقيم الداعية ده صادق ولا كاذب - 01:00:51

غضب عن النفس البشرية بتسأل نفسها سؤالين. السؤال الاول الرجل ده بيطبق اللي بيقوله الرجل ده عايز حاجة من ورا كلامه اتبعوا

من لا يسألكم اجرا مش عايز حاجة من ورا كلامه. وهم مهتدون يطبقون ما يقولون - [01:01:01](#)

طبيعي النفس لما بتحب تصدق تحب تسمع حد وعايزه تعرف بل لما يريدوا ان يشكوا في اي شيء يقول لك ده ما بيعملش اللي بيقوله او دلوه هدف من ورايا اللي بيقوله - [01:01:19](#)

لما بيتحقق هذان الوصفان في شخص دليل على صدقه والنفس مفتورة على ذلك ان هذا صادق اصل هو عايز ايه وبيقولوا الناس صلي وهو بيصلني. صوم وهو بيصوم. قولوا الحق وهو يقول الحق - [01:01:32](#)

ثم يتعرض لكل هذا ولا يطلب مالا. طب هو عايز ايه ما بيقولهمش اسمعوا الكلام بيقولوا اسمعوا كلام ربنا. طب وده عايز ايه بيقولوا نتحاكم الى كتاب الله مش الى كلامي. طب بفهمك لأ مش بفهمي بفهم السلف. يعني انت مش عايز حاجة؟ لأ مش عايز حاجة. طب ايه اللي هيعدو عليك؟ ان اجري الا على الله - [01:01:48](#)

طب انت هتستفاد ايه؟ الاجر ايه الا على الله زلك سؤال الاجر قادر دائما سؤال الاجر من وراء دعوتك قادر في صدقك. وان لم يقدر على خلاف في اجرك وقادح في صدقك عند الناس. في هذه الاوقات انتشار الظلمات والجهل لا تسأل الاجر - [01:02:07](#)  
واصبر واحلم عليهم اثنين ثالثا فعززنا بثالث فكذبهم اصبر. بل بعد ما قتلوا يتمتن لهم الخير وايضا دي من الصفات اللي ينبغي ان يتحلى بها الداعية في هذه الاوقات اتبعوا من لا يسألكم اجرا بل اثر مروي اظن عن قنادة اول ما وصل اليهم هذا الرجل مؤمن الى ياسين اول لما وصل خلاص المعركة ما بين الروس - [01:02:30](#)

ال القوم هيقتلواهم اول لما وصل فسائل الرسول امام القوم. هل تريدون من اجر قالوا لا. قال لهم مرسلون دي علامة من علامات الصدق. انتم عايزين حاجة. انتم هتموتوا اهو. انا بأسألكم هم هيموتوك. انتم عايزين حاجة؟ لأ مش عايزين حاجة - [01:02:55](#)

قالوا قال لهم مرسلون. دول صادقون ااسي طالما مهتدون يطبقون فيبيقول لهم اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون بما يقولون ثم بدأ يتكلم عن نفسه ويتحدث عن مشاعره هو - [01:03:12](#)

وما لي اعبد. التخذ انا اني اذا اني امنت. كل دي بيتكلم عن نفسه هو. زي ما قلنا في الوقت تتكلم عما تشعر عما ترى عن يقين انت تشعر به. كلامك يوصل للناس - [01:03:30](#)

انما الكلام بمجرد كلام انت سمعته وبتردده انت لم تلامس هذه المعاني لا يصف زي ما قلنا ان شاء الله ربنا قدر لنا آآآ البقاء واللقاء في مؤمن آآآل فرعون في سورة غافر هو يتكلم - [01:03:48](#)

ان لم صادق فيما يقول ان شاء الله نأجل بقية الايات المرة القادمة. لكن هنلاحز زي ما بنقول بعد ما بدأ دافع عن الرسول بدأ هو يدعوه. يبقى اول حاجة عملها - [01:04:05](#)

صدق الرسول واثبت صدقهم بادلة. بعد ما اثبتت الصدق بدأ هو يتكلم ويوضح حتى يكون امتدادا لهم ايضا ده يفيد التعزيز فكلامه امتداد لكلامه فبدأ يتكلم عن نفسه اولا. مش وما لكم لا تعبدون. الذي فطركم وما لي لا اعبد الذي فطرني - [01:04:18](#)

ثم عند الموت اللي الكل هيموت فقال واليه ترجعون انتم هترجعوا لربنا ثم عاد الى نفسه ما قالش اتخذون من دونه الهاء قال اتكلم عن نفسه. قال التخذ من دونه الهة؟ ان يردني انا انا الرحمن بضر. خد بالك - [01:04:44](#)

ركز تعلم اسم الرحمن اللي هم استعملوه وجاب معه الدر احيانا يريد الله الرحمن الضر بناس لاسباب لحكمة فهم في الاول نفوا انت جايين تهددونا بالعذاب نفوا ان التهديد بالعذاب يتنافى مع الرحمن. قال لهم لا ينفع الرحمن ان يردني الرحمن - [01:05:00](#)

شف هو بيりد عليهم بيりد على شبهائهم. ان شاء الله المرة القادمة اه نتذير في الفاظ هذا الرجل اللي مليئة بالصدق والاخلاص والتي خلدها الله عز وجل ليوم القيمة اسأل الله عز وجل ان يستعملنا ولا يستبدلنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه الله وبحمدك. اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا - [01:05:21](#) - [01:05:43](#)